



## الحوار البيثقافي

وندي ليدز- هروترز

مديرة مركز الحوار البيثقافي

أستاذة كرسي عائلة هارون في الاتصال، جامعة فيلانوفاف، ولاية بنسلفينيا، الولايات المتحدة الأمريكية

### ما هو؟

النتائج الحسنة التي تعزى إليه. ومؤكد أن معرفتنا بالعناصر المهمة وبكيفية تعليمها وتعلمها ستكون ذات قيمة كبيرة. إن المنطق يفرض أن يقوم تخصص الاتصال (Communication) بدور رئيس في الإجابة عن هذه الأسئلة؛ حيث أنه من خلال الاتصال/التواصل يكون حوار المتحاورين.

### المراجع

Council of Europe. (2008). *White paper on intercultural dialogue: "Living together as equals in dignity."* Available from [www.coe.int/dialogue](http://www.coe.int/dialogue)

Ganesh, S., & Holmes, P. (2011). Positioning intercultural dialogue: Theories, pragmatics, and an agenda. *Journal of International and Intercultural Communication*, 4(2), 81-86.

Näss, H.E. (2010). The ambiguities of intercultural dialogue: Critical perspectives on the European Union's new agenda for culture. *Journal of Intercultural Communication*, 23. Available from <http://immi.se/intercultural>

يحصل الحوار البيثقافي عندما يتحدث أفراد من جماعات مختلفة ثقافيا- لهم أفكار وتصورات متعارضة- ويعترفون بهذه الاختلافات. ورغبة في أن يعرض كل فرد رؤاه ويجد لها مستمعا، يوافق كل متحاور- بدوره- على الاستماع إلى رؤى الآخر(ين). والحوار البيثقافي بناء تشاركي؛ يلزم له تعاون المتحاورين لينخرطوا في صيغ مختلفة من التفاعل. وبالرغم من أن الحوار -حسب التعريف الشائع- ليس من لازمه الاتفاق، يعبر المتحاورون باستمرار عن مدى رغبتهم بالاتفاق ولو في بعض الأشياء على الأقل؛ ذلك أن التفاهم بداية حسنة، وأنه أفضل من النزاع. وأكثر الحوارات صعوبة يكون بين ذوي أشد الرؤى تباينا، إلا أن أصعب الحوارات هو أكثرها أهمية.

### من يستخدم هذا المفهوم؟

لطالما استخدم الدبلوماسيون الحوار البيثقافي ليعرفوا عالما مثاليا، عوضا عن أن يحددوا حقيقة ماثلة. وازداد استخدام هذا المصطلح -عبر العقود القليلة الماضية- اختصارا للتعاون بين الأمم و/أو التعاون فيما بين الجماعات الثقافية داخل الحدود الوطنية، خاصة داخل أوروبا منذ قيام الاتحاد الأوروبي. وعادة ما يتصور أولئك المنادون بالحوار البيثقافي أنه سيعزز التسامح والانفتاح والاحترام المتبادل لينتج عن ذلك حل النزاعات بين الجماعات ونشر السلام والانسجام.

### ماذا بقي من عمل؟

ورغم أهمية الحوار البيثقافي للدبلوماسيين والممارسين، نادرا ما يختار الأكاديميون هذا المصطلح الفني، ناهيك عن أن يركزوا عليه في أبحاثهم؛ إلا أن دراسات حول مواضيع ذات صلة بالحوار البيثقافي استخدمت مفردات متداخلة معه. وإضافة إلى خلاصة نتائج تلك الأبحاث، نحتاج إلى مزيد من الدراسات للتأكد من مدى قدرة الحوار البيثقافي على جلب

المترجم: د. فهد بن شهيل العلوي